Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طوال الليل . وعند طلوع النهار ساروا ، يعرجون ، عائدين بحذر إلى المخيم ، ليجدوا الغزاة قد ذهبوا والرجلان في مزاج رديء . كان نصف تجهيزهم من الطعام قد ذهب . لقد مضغ الهوسكية حبال الزلاجة والأغطية الجنفاص . في الحقيقة ، لم ينج من مخيمهم شيء كائنا ما كان ، ومهما بعدت صلاحيته عن الأكل . لقد أكلوا زوج صنادل بيرو المصنوعين من جلد الوعل ، وشريحة من الأعنة الجلدية ، وحتى قدمين من القرباج من نهاية سوط فرانسوا الذي انفصم عن تأملاته الآسية كي يتطلع إلى كلابه الجريحة ، قال بنعومة :

– «آه ، يا أصدقائي ، قد تجعلكم مسعورة ، هذه العضات الكثيرة ، ربما هي جميعها مسعورة ، اللعنة! ماذا تظن أنت ، يا بيرو ، ايه ؟» .

هز المراسل رأسه متوجساً . فإذا كانت لا تزال هنالك أربعمائة ميل من الطريق بينه وبين داوسون ، فما كان بمقدوره أن يتحمل انفجار السعار بين كلابه . أعادت ساعتان من السباب والاجهاد السروج إلى وضعها الطبيعي ، وصار الفريق المجروح المتصلب على الطريق ، مجاهداً بألم على أصعب جزء من الطريق الذي واجهه لحد الآن ، والذي كان لذلك السبب الجزء الأصعب بينهم وبين داوسون .

كان نهر الـ(ثرتي مايل) مفتوحاً . كان ماؤه المتوحش قد تحدى الصقيع ، وقد كان الثلج في الأماكن المنزوية وفي الأماكن الراكدة فقط يتماسك . تطلب الأمر ستة أيام من الجهد المرهف لتغطية هذه الأميال الثلاثين المرعبة . ومرعبة كانت ، لأن كل قدم منها كان يتم تخطيه مجازفة بحياة كلب أو إنسان . عشر مرات خرق بيرو – وهو يكاد ينكب على الطريق متشمماً – جسور الثلج ، ولم يكن ينقذه إلا العمود الطويل الذي كان يحمله ، والذي كان يحمله بطريقة تجعله يسقط دائماً عبر الحفرة التي كان يصنعها جسده ،